

## 30 سورة آل عمران 72-03 الشرح من مختصر تفسیر ابن كثير II

### لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وازكى المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فغفر الله لك ولمن يسمع يقول الله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء - 00:00:00

بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد. الذين قالوا وان الله عهد الينا الا نؤمن برسول حتى يأتينا بقرآن تأكله النار. قل قد جاءكم رسل من - 00:00:23

من قبلي بالبينات وبالنبي قلتم فلما قتلتموهم ان كنتم صادقين؟ فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاؤوا بالبينات والزبر والكتاب المنير. عنوان وعيد الله للمشركين. يقول الحافظ ابن كثير قال سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال - 00:00:43

لما نزل قوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة. قالت اليهود يا محمد افتقر ربك يسأل عباده القرض. لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء الآية. رواه ابن - 00:01:03

وابن ابي حاتم وقوله سنكتب ما قالوا تهديد ووعد. قرنه تعالى بقوله وقت لهم الانبياء بغير غير حق وهذه معاملتهم لرسل الله. قال تعالى ونقول ذوقوا عذاب الحريق. ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس - 00:01:23

للعبيد يقال لهم ذلك تقريرا وتوبيخا وتحقيرا وتصغيرا. وقوله تعالى الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نؤمن برسول حتى يأتينا بقرآن تأكله النار. يقول تعالى تكذبا ايضا لهؤلاء الذين زعموا - 00:01:43

ان الله عهد اليهم في كتبهم الا يؤمنوا برسول حتى يكون من معجزاته ان من تصدق بصدقة من امته فقبلت منه ان تنزل نار من السماء تأكلها. قاله ابن عباس والحسن وغيرهما. قال الله عز وجل قل - 00:02:03

قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات. اي بالحجج والبراهين اي وبنار تأكل القرابين قبله ما قتلتموهم. اي فلما قابلتموهم بالتكذيب والمخالفة والمعاندة وقتلتموهم. ان كنتم انكم تتبعون الحق وتنقادون للرسل. قال تعالى مسليا لنبيهم صلى الله عليه وسلم. ان كذبوك فقد كذب رسل من - 00:02:23

من قبلك جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير. اي لا يهينك تكذيب هؤلاء لك. لا يحيدنك تكذيب هؤلاء لك. نعم احسن الله اليك لا يهينك لا يوهنك. لا يوهنك هنا لا يهينك لا يهينك - 00:02:53

والاصل كلام الالهي لا يظعك يعني قريب منها. يعني لا يفزعك ولا يهينك لا يهينك لا يضعفك نعم. لا يهينك تكذيب هؤلاء لك. فلك اسوة من قبلك من الرسل. الذين كذبوا مع ما جاءوا به - 00:03:14

من البينات وهي الحجج والبراهين القاطعة وهي الكتب المتلقاة من السماء والكتاب المنير اي البين الواضح جلي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. في هذه الايات الكريمات بيان - 00:03:35

مقالة اليهود الشريعة وتهديدهم ووعدهم على كفرهم وعلادهم بالعذاب الاليم. قال الله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. وهم اليهود كما سمع عن سيد ابن جبيرة انهم قالوا - 00:03:56

ثم انزل من ذا الذي يقول الله قولاً حسناً قالوا يا محمد ان ربك فقير يطلب منا القرض قال افتقر ربك فانزل الله هذه الايات يعني كلام شديد وكلام فاحش. لولا ان الله اخبرنا عن ذلك لما صدق يسألنا هناك احد - [00:04:12](#)

يقول هذه البقالة لولا ان الله اخبرنا بذلك لما صدق الانسان ان هناك احد يجرؤ تقول هذه البقالة عن الله عز وجل يقول ان الله الوكيل وقالت اليهودية الله مغلوطة - [00:04:29](#)

نعوذ بالله من يقول هذا الكلام نسأل الله العافية اليهود قوم موت والسب واذا الله عز وجل ولرسله قاتلهم الله الا يؤبكون ولهذا قال الله لقد سمع الله لقد سمع - [00:04:41](#)

سبعة جزاء استيعب هذه المقالة وسوف نجازيهم. لقد سمع الله قول الذين قالوا والا فان الله يسمع كل شيء. والمراد سبعة يلزمه الجزاء والعقوبة الشديدة. لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن الغياث. وقد سنكتب ما قالوا - [00:04:57](#)

يعني وسنجازيهم على ذلك فالله تعالى تهدهم قبل المقالة وبعدها قبل المقالة قال لقد سمع الله يعني سبعة زاعوا محاسبة ثم قال سنكتب ما قالوا سنكتبها ونحاسب عليها ثم قال وقتلهم الانبياء هذه معاملتهم مع الله وهذه معاملتهم مع انبياء الله - [00:05:18](#)

كذبوا ابناء الله وقتلوا الانبياء كما قال الله تعالى في الاسرار ففريقا كذبتم وفريق تقصرون ونقول ذوقوا عذاب الحريق وقتله والانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق فالله تعالى بين في هذه الاية الكريمة المقالة الشريعة الخبيثة لليهود والاعواء الخبيثة - [00:05:40](#)

فاقوالهم خبيثة واعمال خبيثة اقوالهم سب لله وتنقص لله عز وجل واعمالهم كذا خبيثة قتل لانبياء الله ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ثم ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول وقوا عذاب الحريق - [00:06:01](#)

ونقول لكم على بالحريق على بالنار الذي يحرق اجسامهم هم يعلمها وهو عذاب النار نسأل الله السلامة والعافية اذا قال الله ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد. لذلك الجزاء - [00:06:21](#)

من الاعمال الخبيثة والاقوال الخبيثة والله تعالى لا يظلم احدا وان الله ليس بظلام الا عبيد. فالله سبحانه وتعالى على الظلم وحظرم الظلم على نفسه كما في الحديث القدسي حديث ابي ذر ان الله تعالى قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظلموا. قال سبحانه لا اظلم اليوم ولا يخاف لا يخافون من يعملون الصالحات وهم - [00:06:38](#)

فلا يخاف ظلماً ولا هضاً فالله تعالى منزف عن الظلم وهو قادر عليه خلافاً جبرية القائلين بان الظلم مستحيل على الله وان الله لا يقدر عليه. وان الظلم هو الجمع بين بين النقيضين وهو غير مقتول لله. هذا - [00:07:04](#)

اه؟ والله لا اعلم اذا قلنا الظلم هو مخالفة الامر والله ليس فوقه امن فهذا الظلم انه لا يوجد مستحيل. وهذا قول باطل والصوم انه ظلم وضع شيء في غير موضعه - [00:07:19](#)

كان يحرم احداً من ثواب الحسنات او يحب له اوزار غيره. هذا هو الذي تنزه الله عنه حرمة على نفسه سبحانه وتعالى وهو مقدور له لكنه تنزه عنه سبحانه وتعالى. ذلك بما قدمه فيكم وان الله ليس بظلام للعبيد. الذين قالوا ان الله عاهد الينا الا نؤمن لرسول حتى - [00:07:34](#)

هاد الشيء انا اقول بقربان تأكله النار هكذا كذبوا على الله وقالوا ان الله يبقى عزل ان لا نؤمن لرسول حتى يأتي بمعجزات مو معجزاته انه لا القرابين حتى تأتي الى ربيع من السماوات وكل هذا كان في الامم السابقة كانت الغنائم - [00:07:52](#)

في الامور السابقة لا تحل لهم اذا قاتلوا وجاهدوا في سبيل الله وقتلوا الكفار وغنموا الغنائم فلا تحل لهم الغائب وانما تأتي نار يجمعونها واذا قبلها الله تار من السماء واكثتها. اما هذه الامة فان الله حلل الغائب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم واحلت للغنائم. ولم تحل لاحد قبلي. علم ضعفنا - [00:08:12](#)

حالنا هذه من خصائص هذه الامة والله تعالى رد عليه وقال وقد جاءكم رسل من قبل بالبينات وبالذي قلته. جاءكم الرسل السابقة قبل محمد صلى الله عليه وسلم في المعجزات وهو الذي قلتم كون القرابين تأتينا - [00:08:33](#)

اقولها فلما قتلتموهم لماذا قالت قامته بالعناد؟ والمخالفة والتكذيب والقتل ها لي باقا تدرون ان كنتم صادقين ثم صلى الله تعالى

نبيه عليه السلام. كذبوك فقد كذب رسول من قبلك بهم - [00:08:48](#)

كما قال سبحانه وتعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم على اساسه النبي صلى الله عليه وسلم في تكذيب الكفار من اليهود والنصارى فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات والزبر والكتاب جاؤوا بالحجج والواضحات -

[00:09:05](#)

كالعصا واليد يأتي موسى عليه الصلاة والسلام والزبر الكتب المنزلة هو كتاب المنير والكتاب الواضح في الكتب التي انزلها الله كدوب الزبر كالصحف ابراهيم وصاحب موسى والكتاب المماليك في الكتب التي انزلها الله في القرآن والتوراة والزبور والقرآن - [00:09:25](#)

افلا يضعفك يا محمد؟ هذا التكذيب فلك انسة فيما سبق ولو عزمك والله تعالى يسليه وهو عليه الصلاة والسلام يمتثل على ربه هو

عليه الصلاة والسلام افضل الانبياء والمرسلين واعبدتهم واتقاهم لربي عز وجل واقومهم بطاعته - [00:09:43](#)

وتبليغ رسالة ربه نعم احسن الله اليك كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد

فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - [00:10:02](#)

لتبلفن في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشرکوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من

عزم الامور عنوان كل نفس ذائقة الموت يخبر تعالى اخبارا عاما - [00:10:18](#)

يعم جميع الخليقة بان كل نفس ذائقة الموت. كقوله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام فهو تعالى وحده هو

الحي الذي لا يموت. والجن والانس يموتون. وكذلك الملائكة وحملة العرش - [00:10:39](#)

وينفرد الواحد الاحد القهار بالديمومة والبقاء. سبحانه وتعالى. فيكون اخرها كما كان اولها. وهذه الاية فيها تعزية لجميع الناس فانه لا

يبقى احد على وجه الارض حتى يموت. فاذا انقضت المدة. نعم. وفرغت النطفة التي قدر الله - [00:10:59](#)

جودها من صلب ادم وانتهت البرية. اقام الله القيامة. وجاز الخلائق باعمالها جليلها وحقيرها كثيرها وقليلها كبيرها وصغيرها.

سبحان الله. فلا يظلم احدا مثقال ذرة. ولهذا قال تعالى وانما توفون اجوركم يوم القيامة. عنوان لمن الفوز وقوله فمن زحزح عن النار

وادخل الجنة فقد فاز - [00:11:19](#)

اي من جنب النار ونجا منها وادخل الجنة فقد فاز كل الفوز. روى ابن ابي حاتم نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم موضع صوت في الجنة خير من الدنيا وما فيها - [00:11:47](#)

اقرأوا ان شئتم فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. هذا حديث ثابت في الصحيحين من غير هذا الوجه بدون هذه زيادة. وقد

رواه بدون هذه الزيادة ابو حاتم ابن حبان في صحيحه. والحاكم في مستدرکه. وقوله تعالى وما - [00:12:07](#)

الحياة الدنيا الا متاع الغرور. تصغير لشأن الدنيا. وتحقير لامرها وانها دنيئة فانية. قليلة زائلة قال تعالى بل تؤثرن الحياة الدنيا

والاخرة خير وابقى. وقال تعالى وما اوتيتم من شئ فمتاع الحياة الدنيا - [00:12:27](#)

زينتها وما عند الله خير وابقى. وفي الحديث والله ما الدنيا في الآخرة الا كما يغمس احدكم اصبعه في اليم بسم الله كما يغمس

احدكم اصبعه في اليم فلينظر بما ترجع اليه. نعم. البحر. نعم. وقال قتادة في قوله ومن حياة الدنيا الا متاع الغرور هي متاع -

[00:12:47](#)

هي متاع متروكة اوشكت. والله الذي لا اله الا هو ان تضحل عن اهلها. فخذوا من هذا المتاع طاعة الله ان استطعتم ولا قوة الا بالله

عنوان المؤمن يبتلى ويسمع من العدو الاذى. وقوله تعالى لتبلون في اموالكم - [00:13:12](#)

انفسكم كقوله ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانسف والثمرات لا بد ان يبتلى المؤمن في شئ مما او نفسه

او ولده او اهله. ويبتلى المؤمن على قدر دينه. فان كان في دينه صلابة زيد في البلاء. ولا - [00:13:32](#)

من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشرکوا اذى كثيرا. لا لابد ان يبتلى نعم. لا بد ان يبتلى المؤمن في شئ من ما له او او

نفسه او ولده او اهله - [00:13:52](#)

ويبتلى المؤمن على قدر دينه. فان كان في دينه صلابة زيد في البلاء. ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشرکوا

اذى كثيرا. يقول تعالى للمؤمنين عند مقدمهم المدينة قبل وقعة بدر مسليا لهم عما نالهم من الازى من اهل - 00:14:06  
الكتاب والمشرىين وامرا لهم بالصفى والصبر والعفو حتى يفرى الله. فقال وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من الامور. روى البخارى عن  
اسامة بن زبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:26

ركب على حمار عليه قطيفة فدىكى. فدىكى. فدىكى. وادرف اسامة بن زبد وراءه يعود سعد بن عبادة فى بنى الحارث بن الخزرج. قبل  
وقعة بدر قال ما مر بمجلس فيه عبدالله ابن - 00:14:42

وابى ابن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله ابن ابي فاذا فى المجلس قبل ان يدخل فى الاسلام قبل ان يظهر الاسلام نفاقا يعنى ولو  
ما اسلموا يعنى قبل ان يظهر الاسلام. نعم. فاذا فى المجلس اخلاط من المسلمين والمشرىين عبدة الاوثان واليهود والمسلمين -

00:15:01

وفى المجلس عبدالله بن راحة فلما غشيت المجلس عجابة الدابة. فلما غشيت المجلس عجابة الدابة خمر عبدالله بن ابي انفه  
فدائه لما مرت الدابة اثارى الغبار عجز الغبار ما فى عندهم الشوارع ما هى مزفتة غبار - 00:15:24

فلما مرت الدابة اثارى الغبار فغطى عبد الله بن ابي انفه خمران عن الغبار قال لا تغبروا علينا نعم والرسول الدابة نعم هو اسامة نعم.  
وقال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم وقف فنزل - 00:15:49

اعلن المجلس فيه اخلاط من المسلمين والكفار فى دليل على ان المسجد اذا كان فيه خاطر سلم عليه اما اذا كان كله كفار فلا يسلم  
عليه لا تبدو الهدى والصلاة والسلام لكن فيه هذا المجلس فيه مسلمون - 00:16:08

وفىها يهود وفى عبادة الاوسان نعم نعم احسن الله اليك فنزل ودعاهم الى الله عز وجل وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله النبى صلى  
الله عليه وسلم انتهز الفرصة لما وجد هذا - 00:16:22

المجلس نزل على الدابة ودعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن عبدالله بن ابي ظهر قال يا هذا ان كان الذى تقول حقا وما احسن ما  
تقول رح اجلس فى بيتك ومن جاءك فاحرص عليه اجلس فى مكانك - 00:16:37

قال بلى نحبى اغسل به يا رسول الله ثم حصل المتابعة بينهم ولو بعد ذلك نعم. نعم. احسن الله اليك. فلما غشيت المجلس عجابة  
الدابة خمر عبدالله بن ابي انفه بردائه وقال لا تغبروا علينا. فسلم رسول - 00:16:54

صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل ودعاه من الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبدالله بن ابي ايها المرء انه لا احسن مما تقول ان كان حقا  
فلا تؤذن به فى مجالسنا ارجع الى رحلك. لا تؤذنا به نسأل الله العافية - 00:17:11

ارجع الى راح يكون من جاك احدث النصوص عليه رح اذهب الى بيتك ومكانك من جاء قص عليه. لكن لا تأتينا فى مجالسنا. نعم  
ارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبدالله بن راحة رضى الله عنه بلى يا رسول الله فاغشنا به فاغشنا به فى -

00:17:28

فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشرىون واليهود حتى كادوا يتثاورون. لا فيه مشركون ويهود ومسلمون ثلاث اخلاط تسابة سب  
حصل سد بين المسلمين واليهود والمشرىين. نعم نعم. فلم يزل النبى صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب. هداه

الرسول صلى الله عليه وسلم. هداه الشيب بشيء حتى سكتوا ثم ذهب النبى صلى الله عليه وسلم. نعم. ثم - 00:17:48

فركب النبى دابته فسار حتى دخل على سعد ابن عبادة فقال له النبى ويزوره لانه جالس زيارته كان مريض هو سيد الخزرجة. نعم  
فقال له النبى صلى الله عليه وسلم يا سعد الم تسمع الى ما قال ابو حباب؟ ابو حباب عبد الله ابن ابي - 00:18:14

وهذا من توقف النبى صلى الله عليه وسلم له من تطفه وحسن خلقه يقول عبد الله بن ابي الم تسمع ما قال ابو حباوى يعنى قال له  
اذهب يا ايها المرأة الى رحلك من جاءك فارخص عليه - 00:18:34

لا احسن الله اليك يريد عبد الله ابن ابي قال كذا وكذا فقال سعد يا رسول الله اعفو عنه واصفح فوالله الذى انزل عليك الكتاب لقد  
جاء الله بالحق الذى - 00:18:48

انزل عليك ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة. هذه البلدة نعم. احسن الله اليك. ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوا ويعصوبه

بالعصاة. فلما ابى الله ذلك بالحق الذي اعطاك الله سرق بذلك. فذلك الذي فعل به ما رأيت - 00:19:03

فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانسان ابن عبادة لما قال اما سمعت ما قال ابو حباب؟ قال كذا وكذا وكذا قال رسول الله اعفوا عنه وانصح ان هذا الرجل كاد اهل هذا البلد يؤمرونه يجعلونه هو الامير عليهم - 00:19:24

ويعصبون بالعصاة عصابة العبارة او الملك قبيل النبي صلى الله عليه وسلم. ثم لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم مات عليه ذلك. فانت عليه الامارة وفات عليه الولاية فشرق بالاسلام ولم يقبل الاسلام فهذا الذي فعل به ما فعل فاعفوا عنه يا رسول الله.

نعم - 00:19:40

احسن الله اليك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون على الاذى واصفح وهذا قبل الامر والجهاد قبل الجهاد. نعم. ويصبرون على الاذى. قال الله ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم

ومن الذين اشركوا اذى كثيرا. الاية وقال تعالى - 00:20:00

ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرهم. الاية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتأول في العفو ما امره الله به حتى اذن الله فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله

عليه لما بدرا - 00:20:22

لقتل الله به صناديد اكفار قريش. قال عبدالله ابن ابي ابن سلول ومن معه من المشركين وعبد الاوثان. هذا امر قد توجه فبايعوا

الرسول صلى الله عليه وسلم على الاسلام واسلموا. يعني هذا بايعه عبد الله بن ابي لما راوا - 00:20:46

لما توصل النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر وقتل صناديد قريش قال اضرب هذا الامر قد توجه يعني ابو محمد فبايعه على الاسلام وبقوا على اظهر الاسلام وبقوا على كفرهم ورفاقهم. خوفا خوفا على دمائهم واموالهم لان الرسول تقوى امره قال هذا امر قد

توجه - 00:21:06

فمن ذلك الوقت بعد غزوة بدر نجم النفاق قال الله عز وجل ما في نفاق لان الكفار كفار قريش اقوياء الكفار يظهرون كفرهم وكذلك المنافقون وكذلك في في المدينة. فلما - 00:21:24

حصل غزوة بدر وقتل صناديد قريش خاف كذلك خاف المشركون في المدينة فاطهروا النساء اظهروا الاسلام واخفوا الكفر فوجد القسم الثالث. كان في الاول ما في الا قسمين. الكفار ظاهرا وباطنا. ظاهرا وباطنا - 00:21:40

في مكة ما في نفاق لان الكفار اقوى اقوياء يظهرون الكفار وكذلك في المدينة اول ما هجر النبي صلى الله عليه وسلم فلما حصلت وقعة بدر ظهر قسم ثالث من الناس يسمونه المنافقين - 00:21:56

كظاهريهم الاسلام وباطنيهم كفر يظهرون الاسلام حتى تبقى دماءهم واموالهم لانه لا يظهر الكفر قتلوا وهم يعيشون بين المسلمين وهم كفرة في ترك العصر نعوذ بالله نعم فكل من قام بحق او امر بمعروف - 00:22:10

او نهى عن منكر فلا بد ان يؤذى. فما له دواء الا الصبر في الله فكله. فكل من قام بحق او امر بمعروف او نهى عن منكر فلا بد ان يؤذى فما له دواء الا الصبر في الله والاستعانة بالله والرجوع الى الله - 00:22:28

عز وجل. نعم من هذه الكلمات فيها بيان نهايات كل انسان وان نهاية كل انسان الموت وبيان السعيد بهذه الحياة الدنيا انه الذي يزحزح عن النار ويدخل الجنة وبيان ان الله تعالى يبتلي - 00:22:48

المؤمنين في انفسهم واموالهم واولادهم وان علاج ذلك هو دواء الصبر وان هذا هو من عزم الامور وهذا هو الدواء والعلاج ولهذا قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت وهذا عاب كل من صيغ العموم كل نفس ذائقة الموت - 00:23:09

لا يبقى لا تبقى نفس الا وتموت اي لبس ويبقى الله سبحانه وتعالى ولهذا يقول الله تعالى بعد موت الناس لم يموتوا اليوم فيجيب نفسه سبحانه وتعالى فيقول لله الواحد القهار - 00:23:27

كل نفس ذائقة الموت كله نفس اي نفس الادميين لهم نفوس والجن له نفوس والملائكة له نفوس والحيوانات لها نفوس والحشرات لها نفوس والطيور لها نفوس والسباع لها نفوس والحياتان لها الفلوس. كل هذه النفوس ستموت ما تبقى - 00:23:43

كل نفس ستموت والبقاء لله عز وجل الدينون لله عز وجل. كل نفس ذائقة الموت يعني نسايف العمال يستثنى احد ثم قال سبحانه وانما توفون اجوركم يوم القيامة يتوفون ثواب اعمالكم - [00:24:08](#)

يوم القيامة توفر اجوركم على اعمالكم ان خيرا فخير واسره شر ثم بين سبحانه من هو السعيد فقال فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. هذا هو الفوز الحاضر - [00:24:25](#)

الحقيقي الحقيقي هو ان النار وادخل الجنة هذا هو الفوز وما الحياة الدنيا الا متى الغرور؟ الحياة الدنيا متاع اثبتته بالانسان ويغتر كثير من الناس بهذا المتاع وقوله تعالى تبلوهن في اموالكم وانفسكم - [00:24:40](#)

ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا ادا كثيرا هذا فيه دليل على ان الابتلاء عام ابتلى الانسان في ماله ويبتلى الانسان بنفسه يبتلى الانسان في ولده على حسب - [00:25:00](#)

دينه اللي بتاكل على حسب الدين فان كان في دينه صلاية شدد عليه وان كان في دينه رقة خفف عنه ولهذا ثبت في الحديث

الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:25:16](#)

اشد الناس بلاء الانبياء يعني في الدنيا ثم الامثل فالامثل يمثل الرجل على قدر دينه فان كان في الصلاة ويشدد عليه. ثبت عن النبي

صلى الله عليه وسلم وصوت الحلة الحمى - [00:25:28](#)

وانه يوعك كما يوعك رجلان قال عبدالله بن مسعود يا رسول الله انك توعاك كما قال اجل قلت مع ذلك لان لك اجرين؟ قال نعم. عليه

الصلاة والسلام الانسان في نفسه في الامراض - [00:25:41](#)

الهبوط والغمو والاحزان كل هذا ابتلاء في ماله ابتلى في ولده قريبه وكذلك ايضا يبتلى المؤمنون بان يسمعو الاذى من الكفار

واليهود يؤذونهم والكلمات السيئة من الدنمارك حينما النبي صلى الله عليه وسلم هذا ايضا هذا من الاذى الذي يسمعه المسلمون -

[00:25:56](#)

هذا من الاذى الذي يسمعه الرسول ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا. وان تصبروا وتتقوا فان

ذلك من عزم الامور. هذا الدواء والعلاج بالصبر - [00:26:24](#)

الصبر والتقوى ومن التقوى والجهاد في سبيل الله مع القدرة مع القدرة لابد من الجهاد في سبيل الله والاستطاعة وان تصبروا وتتقوا

فان ذلك من عزم الامور والاية الاخرى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا - [00:26:36](#)

فعلاج المصائب والبلاء وسماع الاذى علاج الصبر والتقوى فمن صبر واتقى الله اين تهون عليه المصائب ويأجره الله على صبره تقوى

خير الجزاء. نعم - [00:26:52](#)